مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (4)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (4) 2013

فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم
–دراسة تحليلية ميدانية –

الدكتور غسان أبو فخر*
هنادي نصر شعبان**

(تاريخ الإيداع 4 / 4 / 2013. قبل للنشر في 25 / 7 / 2013)

□ ملخّص □

سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن مدى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- الكشف عن الفروق في فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث).
- الكشف عن قدرة مقياس فاعلية الذات على التنبؤ بصعوبات التعلم لدى عينة البحث.

تكونت عينة البحث من (37) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس في مدينة دمشق، تم اختيارهم جميعاً من مدرسة (محمد سهيل النشّار) في منطقة المزة جبل، حيث توزعوا بين (21) تلميذاً و(16) تلميذة،وقداستخدمت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي التحليلي، بالاعتماد على الأدوات الآتية:

1–اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة (عزيزة رحمة). 2 – بطارية الخصائص السلوكية (فتحي الزيات). 3 – سلم مايكل بست للكشف الأولي عن صعوبات التعلم (ياسر سالم). 4 – مقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثة).

وكانت أهم النتائج: أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات وصعوبات التعلم، كما توصل البحث إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياس فاعلية الذات،كما توصل إلى أن مكونات فاعلية الذات (الإنجاز، المواجهة الإيجابية للمواقف الحياتية) تعمل منبئاً لصعوبات التعلم لدى تلاميذ الصف الخامس في مرحلة التعليم الأساسي.

الكلمات المفتاحية: فاعلية الذات، صعوبات التعلم، وعي الذات، تقدير الذات، تحقيق الذات.

* أستاذ– قسم التربية الخاصة– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.
** طالبة دكتوراه– قسم التربية الخاصة– كلية التربية– جامعة دمشق– سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (35) العدد (4)2013
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (35) No. (4) 2013

Self-efficacy among Studentswith Learning Difficulties

Dr. Ghassan Abu Fakher*
Hanadi Nasr Shaban**

(Received 4 / 4 / 2013. Accepted 25 / 7 / 2013)

□ ABSTRACT □

This study aims at investigating the relationship between self-efficacy and learning disabilities among the stuednts who have learning disabilities; the study applied the tools of (self-efficacy test learning disabilities tests) on a sample of 21 male students، 16 female students.

The results of the study indicated that there was a Artbatih test scores between the self-efficacy and learning disabilities test in a sample of students; the study also found that there are no differences between the averages of the scores of (male and female) students in self-efficacy and learning disabilities measure, and finally reached the conclusion that the components of self-efficacy (Achievement and positive Confrontation to the life positions)predict learning disabilities students.

Key words: Self-Efficacy،Learning Difficulties، Self Awareness، Self Esteem، Self Actualization

***Professor, Education Special Department، Faculty of Education، Damascus University، Syria.**
****Postgraduate student، Education Special Department، Faculty of Education، Damascus University، Syria.**

مقدمة:

يعد مجال صعوبات التعلم Learning Disabilities من المجالات المهمة في ميدان التربية الخاصة، ولاسيما أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم يظهرون وكأنهم عاديون تماماً في معظم المظاهر، إلا أنهم في الحقيقة يعانون من عجز واضح في مجال أو أكثر من مجالات التعلم.

وتبرزالأهمية البالغة لفاعلية الذات في كونها توفر ركيزة هامة لتوليد الدافعية للتعلم، ففاعلية الذات العالية لدى المتعلمين تشعرهم بالثقة في قدراتهم على حل المشكلات، وتجعلهم ينسبون نجاحهم إلى جهودهم الخاصة وإلى تخطيطهم. فهم يعتقدون أن قدراتهم سوف تزداد كلما تعلموا أكثر، وأن الأخطاء هي جزء من عملية التعلم، وهذا بدوره سيولد لديهم القوة والمقدرة على تحقيق أهدافهم التعليمية بنجاح.

كما أن إدراك الطلاب لفاعليتهم يؤثر على الخطط التي يعدونها مسبقاً فالذين لديهم إحساس مرتفع بفاعلية الذات يرسمون خططاً ناجحة توضح الخطوط الإيجابية المؤدية لمستقبل مشرق، بينما يميل الآخرون ممن يحكمون على أنفسهم بعدم الفاعلية لرسم خطط فاشلة مما يجعل المستقبل أمامهم مظلماً.

وعلى ذلك فإن فاعلية الذات هي من المفاهيم الإيجابية الحديثة التي تستحق البحث والتشخيص كما تعتبر صعوبات التعلم من المجالات المهمة التي تحتاج إلى المزيد من العناية قياساً إلى أهميتها وضرورة تشخيصها من أجل الوصول إلى أفضل الطرق التربوية لعلاجها والتصدي لها. لذلك جاء هذاالبحث للتعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات وصعوبات التعلم.

مشكلة البحث:

تمثل صعوبات التعلم منطقة تؤثر في المجال النفسي للمتعلم، تتراكم حولها الضغوط الانفعالية والمشاعر السلبية وتتولد منها مناطق ودوائر أخرى بحيث تشمل شخصية المتعلم كلها.ولكي يمكن تسهيل التعلم يجب أن يكون لدى التلاميذ الرغبة والدافعية وأن يكونوا منظمين ذاتياً من خلال إدراكهم أنهم مسئولون وقادرون على تنمية ذواتهم بأنفسهم حيث يساعد ذلك على خلق روح الفاعلية الذاتية لديهم مما يزيد من كفاءتهم في التعلم.

كما أن فاعلية الذات هي أحد موجهات السلوك،فالتلميذ الذي يعتقد في قدرته على أن يكون سبب حادث ما يكون أكثر نشاطاً، وتقديراً لذاته في الحياة، ويمثل ذلك مرآة معرفية للتلميذ تشعره بقدرته على التحكم في البيئة، كما تعكس معتقدات الفرد بخصوص ذاته وقدرته على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال، والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة الضغوط.

وبالنسبة للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم فهم يتصفون بأنهم يمتلكون إدراكات ذاتية أقل من قدراتهم وتوقعات تحصيل أقل،كما أنهم أقل إدراكا لكفاءتهم، حيث يميلون إلى عزو سلوكهم إلى عوامل خارج إمكانياتهم، مثل طبيعة المهمة (سهولة/صعوبة) والحظ أو المصادفة.(Klassen،2010، p49)

وبناءً على ما تقدم، تتبلور مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما مدى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مرحلةالتعليم الأساسي من وجهة نظر معلميهم؟

أسئلة البحث:

تتمثل أسئلة البحث في الآتي:

1- ما مدى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟

2- هل تختلف فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف متغير الجنس (ذكور/إناث)؟

3- مامدى قدرة مقياس فاعلية الذات في التنبؤ بصعوبات التعلم لدى عينة البحث؟

أهمية البحث وأهدافه:

تتمثل أهمية هذا البحث في الآتي:

1- الأهمية السيكومترية: وتتمثل في بناء مقياس فاعلية الذات نظراً لأن الظواهر السلوكية ظواهر متغيرة ومن الصعب ضبطها بشكل كامل ودقيق، لذلك فإن المقياس الذي يناسب تشخيص الظاهرة في وقت سابق لا يمكن أن يشخص الظاهرة ذاتها في وقت لاحق، كما أن بناء مقاييس جديدة من شأنه أن يثري المكتبة السيكومترية بمقاييس متخصصة لقياس فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

2- الأهمية السيكولوجية: وتتمثل في دراسة سمة فاعليةالذات التي لها تأثير فعال في شخصية التلميذ ذي صعوبة التعلم وعلى حياته مما يزودنا بالمزيد من الحقائق والمعلومات عن هذه السمة التي من شأنها أن تثري المكتبة السيكولوجية، كما تنبه هذاالبحث إلى ضرورة بناء برامج تدريبية وإرشادية لرفع مستوى الفاعلية الذاتية لدى هؤلاء التلاميذ، مما يرفع من إحساسهم الإيجابي بذواتهم.

3- أهمية العينة: تقاس أهمية البحث أيضاً من خلال العينات التي تعتمد عليها من حيث ندرتها أو شيوعها، استواؤها أو انحرافها، وكذلك الخصائص الديموجرافية للعينة (الجنس) وتأتي الأهمية الخاصة للعينة في هذاالبحث بأنها من تلاميذ الصف الخامس ذوي صعوبات التعلم في مرحلة التعليم الأساسي (حلقة ثانية) لمعرفة مدى فاعليتهم الذاتية ومامدى صلتها بصعوبات التعلم، هذه الفاعلية التي تمكنهم من الوصول إلى أهدافهم بطرق سوية مما يؤدي بهم الى التوافق مع ذواتهم أولاً ومع محيطهم لاحقاً وهذا يعود عليهم وعلى محيطهم بالصحة النفسية.

4- الأهمية التربوية: وتتمثل في مساعدة المتخصصين في مجال التربية الخاصة عند التخطيط لوضع المناهج الدراسية الخاصة بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم بحيث تعمل هذه المناهج على مراعاة تنمية فاعلية الذات لدى هؤلاء التلاميذ مما يرفع من مستوى إنجازهم الأكاديمي لاحقاً.

وقد سعى البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن مدى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم.
- الكشف عن الفروق في فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وفقاً لمتغير الجنس (ذكور/إناث).
- الكشف عن قدرة مقياس فاعلية الذات على التنبؤ بصعوبات التعلم لدى عينة الدراسة.

طرائق البحث ومواده:

منهج البحث: اعتمدالبحث على المنهج الوصفي التحليلي لكونه أكثر مواءمة لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته من خلال الفنيات السيكومترية التي تم تفصيلها بما يتناسب مع العينة في ضوء المتغيرات التي تم اختيارها.

أ –عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف الخامس ذوي صعوبات التعلم، والبالغ عددهم (20) للدراسة الاستطلاعية، و(37) للدراسة الوصفية، حيث تم اختيارهم من مدرسة (محمد سهيل النشّار) للتعليم الأساسي في منطقة المزة جبل، في حين بلغت عينة المعلمين الذين طبقت عليهم مقاييس (مايكل بست – الخصائص السلوكية– فاعلية الذات)، (4) معلمات و معلمين اثنين.

ب – حدود البحث:

تتضمن الآتي:

1–الحدود الزمانية: حيث تم إنجاز البحث خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2013/2012.

2–الحدود المكانية: تمثلت في اختيار مدرسة محمد سهيل النشّار بمنطقة المزة جبل، في مدينة دمشق وذلك لإجراء الدراسة الاستطلاعية والدراسة الوصفية التحليلية للبحث.

ج –مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية:

يتضمن هذا البحث عدة مفاهيم يمكن استعراض تعريفاته فيما يلي:

مفهوم فاعلية الذات Self–Efficacy:يذكر باندورا أن فاعلية الذات هي "أحكام الأفراد على قدراتهم لتنظيم وإنجاز بعض الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء". (**Bandura**،1982،391).

وينظر (العدل،**2001**) إلى أن فاعلية الذات هي ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة أو المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة، أو هي اعتقادات الفرد في قواه الشخصية مع التركيز على الكفاءة في تفسير السلوك دون المصادر أو الأسباب الأخرى للتفاؤل. (العدل، 2001، 131)

– وبتحليل التعريفات السابقة نخلص إلى تعريف فاعلية الذات إجرائياً بأنها:الدرجة التي يحصل عليها أفراد البحث على مقياس فاعلية الذات المعدّ لهذه الغاية.

مفهوم صعوبات التعلم:

– تعريف اللجنة الوطنية المشتركة لصعوبات التعلم في أمريكا، 1994،**NJCLD**:"صعوبات التعلم مصطلح عام يشير إلى مجموعة غير متجانسة من الاضطرابات، والتي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتساب واستخدام قدرات الاستماع أو الحديث أو القراءة أو الكتابة أو الاستدلال أو القدرات الرياضية. وهذه الاضطرابات ذاتية المنشأ، ويفترض أن تكون راجعة إلى خلل في الجهاز العصبي المركزي، ويمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات في الضبط الذاتي، ومشكلات الإدراك والتفاعل الاجتماعي، ولكن هذه المشكلات لا تكون أو لا تُنشئ بذاتها صعوبات تعلم، ومع أن صعوبات التعلم يمكن أن تحدث متزامنة مع ظروف الإعاقة الأخرى (مثل: قصور حسي أو تأخر عقلي أو اضطراب انفعالي جوهري) أو مؤثرات خارجية (مثل: فروق ثقافية، تعليم غير كاف أو غير ملائم) إلا أنها _ أي صعوبات التعلم _ ليست نتيجة لهذه الظروف أو المؤثرات" (الزيات، 1998، 121).

– ويمكننا تعريف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم إجرائياً بأنهم:كل تلميذ تنطبق عليه شروط اختيار عينة البحث من خلال الأدوات المستخدمة (سلم مايكل بست للكشف الأولي عن صعوبات التعلم إعداد: ياسر سالم، مقياس تقدير الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم إعداد: فتحي مصطفى الزيات، اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة).

د – إجراءات البحث وخطوات تطبيقه:

✓الرجوع إلى الأدبيات والدراسات ذات الصلة بموضوعات البحث.

✓إعداد خطوات اختيار عينات البحث، والأدوات اللازمة والمناسبة للتطبيق.

✓الحصول على موافقة الجهات الرسمية على إجراء البحث.

تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2013/2012 وذلك وفق الخطوات الآتية:

1–تم اختيار الشعب الأكبر عدداً، وذلك لتشمل عينة البحث أكبر عدد ممكن من تلاميذ الصف الخامس، تعليم أساسي/ حلقة ثانية.

2–الاطلاع على البطاقات المدرسية لتلاميذ الشعب التي تم اختيارها، وذلك لمعرفة مستوى تحصيل التلميذ خلال السنوات الدراسية السابقة، وأهم الخصائص والصفات التحصيلية والسلوكية التي ظهرت لديه خلال كل عام دراسي من وجهة نظر المعلم.

3–تطبيق اختبار رافن على التلاميذ، وتصحيح أوراق الإجابة ثم استخراج النتائج ومقارنتها مع ما يقابلها في الدرجات المعيارية، وبما يتناسب مع عمر التلميذ بالسنوات والأشهر، ثم يتم تسجيل أسماء التلاميذ الذين حصلوا على درجات تقابل الميئين (50) فما فوق.

4–تطبيق مقياس مايكل بست ومقياس الخصائص السلوكية على معلمي التلاميذ، وكل تلميذ على حدة، واستخراج النتائج واستناداً إلى مقارنة النتائج مع معايير كل مقياس، تم تحديد التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

5–تطبيق مقياس فاعلية الذات على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وقد بلغ عددهم (37) تلميذاً وتلميذة.

أدوات البحث:

1– اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة (رحمة، 2004):

تكمن الغاية من استخدام هذا الاختبار في البحث الحالي، في كونه يمكننا من تحديد المستوى العقلي العام للمفحوص،كما أنه ملائم للتطبيق من مرحلة التعليم الأساسي حتى مرحلة التعليم الثانوي من سن (7–18) سنة، ويصلح للتطبيق مع الأطفال العاديين وغير العاديين، ويتكون الاختبار من (60) مصفوفة موزعة على خمس مجموعات فرعية، وتتكون كل مجموعة من (12) مصفوفة متدرجة في الصعوبة داخل المجموعة الواحدة، وبين المجموعات الخمس.حيث يبدأ الاختبار ببنود واضحة بذاتها على نحو كبير، ثم تأخذ هذه البنود تدريجياً في التزايد في مستوى صعوبتها، ومع هذا فإن جميع البنود تتشابه في المبدأ المتضمن فيها، ويعطي النظام الذي رتبت فيه البنود داخل كل مجموعة تدريباً على طريقة العمل بها، هذا وتحوي كل مصفوفة شكلاً معيناً نزع منه جزء معين، ويجب على المفحوص اختيار هذا الجزء الناقص من البدائل الستة أو الثمانية الموجودة أسفل المربع.

إن المجموعات الأولى والأكثر سهولة تتطلب الدقة في المقارنة والتمييز والتماثل، في حين تتطلب المجموعات الأخيرة والأكثر صعوبة القدرة على إدراك العلاقات المنطقية، وتحليلاً للمتغيرات في المشكلة، بغية الكشف عن القواعد التي تؤدي إلى الحل الصحيح. (رحمة، 2004، 80).

– **صدق الاختبار وثباته:** قامت (رحمة،2004)بتقنين اختبار المصفوفات، حيث تم حساب صدق الاختبار بطريقة – الصدق التلازمي– بمقارنته مع اختبار مل هل،وقد تمتع الاختبار بدرجة صدق عالية، كما قامت بحساب الثبات بطريقتين هما (إعادة التطبيق و التجزئة النصفية)وحصل الاختبار على معامل ثبات مرضٍ.

(رحمة، 2004، ص 86–95).

ثبات الاختبار في البحث الحالي:قامت الباحثة بحساب معامل الثبات للاختبار بعدة طرائق هي:

- ثبات التجزئة النصفية.
- الاتساق الداخلي.

حيث تم تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية التي بلغ قوامها (20) تلميذاً وتلميذة، من تلاميذ الصف الخامس في مدرسة (محمد سهيل النشّار) في منطقة المزة جبل في مدينة دمشق، وقد بلغ معامل الارتباط (0،831) في طريقة التجزئة النصفية، و (0،792) في طريقة الاتساق الداخلي، وهو معامل دال ومرضٍ.

1–بطارية الخصائص السلوكية (فتحي الزيات): تهدف بطارية الخصائص السلوكية للتعرف على ذوي صعوبات التعلم، من خلال تقدير المعلم لمدى تواتر الخصائص السلوكية المرتبطة بصعوبات التعلم لديهم، وتمثل فقرات هذه البطارية الخصائص التي تواتر الاتفاق عليها في كثير من الدراسات، حيث يبلغ عدد هذه الفقرات (50) فقرة، وتكشف هذه المقاييس عن خمسة أنماط نوعية لذوي صعوبات التعلم وهي:

- الخصائص السلوكية المتعلقة بالنمط العام.
- الخصائص السلوكية المتعلقة بالانتباه والذاكرة والفهم.
- الخصائص السلوكية المتعلقة بالقراءة والكتابة والتهجي.
- الخصائص السلوكية المتعلقة بالنواحي الانفعالية العامة.
- الخصائص السلوكية المتعلقة بالإنجاز والدافعية.

– **صدق وثبات البطارية:** تتمتع بطارية الخصائص السلوكية لذوي صعوبات التعلم بدرجة عالية من الصدق والثبات في البيئة المصرية، أما الصدق فكان من خلال الصدق البنائي والصدق التلازمي، وقد بلغت معاملات الثبات (الاتساق الداخلي 0،97، التجزية النصفية سبيرمان – براون 0،97، التجزئة النصفية جوتمان0،97)، وقامت الباحثة في البحث الحالي بإيجاد ثبات البطارية على العينة الاستطلاعية التي بلغ قوامها (20) تلميذاً وتلميذة، من تلاميذ الصف الخامس في مدرسة (محمد سهيل النشّار) في منطقة المزة جبل في مدينة دمشق، حيث قام معلموهم البالغ عددهم (6) معلمين بالإجابة على بنود البطارية،وقد بلغ معامل ثبات البطارية وفق طريقة التجزئة النصفية (0،883)، ووفق طريقة الاتساق الداخلي (0،921)، وهذه النتائج تدل على أن البطارية تتمتع بثبات عال يجعلها صالحة للاستخدام.

2–مقياس مايكل بست للخصائص السلوكية:

تمثل الهدف من استخدام مقياس مايكل بست في البحث الحالي في توفير المزيد من المعلومات عن التلميذ بهدف التعرف على صعوبات التعلم لديه، من خلال تقدير المعلم لمستوى قدرة التلميذ في مجالات متعددة للخصائص السلوكية لديه، والتي لا تتيحها بطارية الخصائص السلوكية لفتحي الزيات، كما يسمح لنا مقياس مايكل بست في تحديد موطن الصعوبة لدى التلميذ بالاعتماد على جانبي المقياس اللفظي وغير اللفظي، وتتمثل مجالات الخصائص السلوكية في مقياس مايكل بستبالآتي:

الاستيعاب السمعي والذاكرة، اللغة المحكية، التوجه في المكان والزمان، وهذه المجموعات تكون المقياس اللفظي، أما التناسق الحركي والسلوك الشخصي الاجتماعي فهي تكون مجموعات المقياس غير اللفظي.

– **صدق وثبات المقياس:** يتمتع مقياس مايكل بست للكشف الأولي عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بدرجة عالية من الصدق والثبات من خلال الدراسات التي قامت بتطبيقه، وقد تم تقنينه في عدد من البيئات العربية مثل: السعودية، الأردن، وقد قامت الباحثة بإيجاد ثبات المقياس على العينة الاستطلاعية التي بلغ قوامها (20) تلميذاً وتلميذة، من تلاميذ الصف الخامس في مدرسة (محمد سهيل النشّار) في منطقة المزة جبل في مدينة دمشق.

حيث بلغ الثبات وفق طريقة التجزئة النصفية (0،911)، ووفق طريقة الاتساق الداخلي (0،871)، وهذه النتائج تدل على أن المقياس يتمتع بثبات عال يجعله صالحاً للاستخدام.

3–مقياس فاعلية الذات (إعداد الباحثة):

تم إعداد هذا المقياس بهدف التعرف على مدى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وفيما يلي توضيح لمراحل بناء هذا المقياس:

و– مراحل بناء المقياس:

أولاً – الدراسة الاستطلاعية: وتتضمن جمع مصادر المعرفة المرتبطة بالمقياس وتتمثل في:

1– دراسة وتحليل النظريات والبحوث السابقة: وذلك من خلال دراسة وتحليل النظريات والبحوث المرتبطة بفاعلية الذات، بهدف معرفة وجهات النظر المختلفة في تفسير هذه السمة مما يساعد على استخلاص مجالات ومكونات الظاهرة وتحديد التعريف الإجرائي، ويعد ذلك خطوة أساسية لبناء المقياس وتحديد مكوناته.

2– الإطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة: تم الاطلاع على المقاييس والاختبارات السابقة التي تقيس مكونات فاعلية الذات، وذلك كوسيلة مساعدة لتحديد مكونات المقياس والاحتكام إلى النماذج السابقة كمعيار صدق، وفيما يلي سوف نشير لبعض المقاييس التي تم الاطلاع عليها والاستفادة منها، وذلك على النحو التالي:

أ– مقياس فاعلية الذات إعداد شفارتسر (**Schwarzer**،1993).

ب– مقياس الكفاية الذاتية العامة إعداد شن وآخرون (2001) Chen et al.

ج– مقياس فاعلية الذات تعريب وتقنين فتحي عبد الحميد عبد القادر والسيد محمد أبو هاشم.

د– مقياس فاعلية الذات إعداد علاء محمود الشعراوي (2000).

هـ– مقياس فاعلية الذات إعداد شيرار وزملائه (1982) وترجمة حسين علي فايد (2003).

و– مقياس فاعلية الذات إعداد عادل العدل (2001).

3– الاستفادة من الخبراء ومتخصصي علم النفس: تم ذلك بطرح استبانة مفتوحة تتضمن خمسة أسئلة طبقت على عينة من معلمي الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (ن= 10) حيث تم تحليل استجاباتهم على الاستبانة المفتوحة على النحو الذي يمكننا من تحديد مكونات المقياس وصياغة العبارات، وكانت هذه الأسئلة هي:

أ– إذا كان لديك تلميذ على قدر مناسب من الفاعلية الذاتية فكيف تصف هذا التلميذ ؟

ب– ماذا يفعل التلميذ لتحكم عليه بأنه يواجه مشكلاته بإيجابية؟

ج– ماذا يفعل التلميذ لتحكم عليه بأنه واثق بنفسه ؟

د– كيف تصف التلميذ الفعال النشط؟

هـ–كيف تصف التلميذ القادرعلى ضبط نفسه؟

4- تحديد مكونات المقياس: تم تحديد المفهوم الإجرائي لكل مكون من مكونات فاعلية الذات، وذلك على النحو التالي:

أ- **الإنجاز:** قدرة الفرد على الأداء الجيد وتحقيق النجاح في الأعمال التي يقوم بها.

ب- المواجهة الإيجابية للمواقف الحياتية: قدرة الفرد على التعامل مع المواقف الحياتية الصعبة من خلال بذل الجهد المطلوب والتخطيط والتفكير لتحقيق أهدافه الحياتية.

ج-الثقة بالنفس: إحساس الفرد السليم والتام بقيمته الذاتية وقدرته على الإنجازوتحقيق الأهداف.

د-المثابرة: قدرة الفرد على بذل الجهد المتواصل لبلوغ الأهداف بنجاح.

هـ- ضبط الذات: قدرة الفرد على الوعي بانفعالاته والتحكم بها والعمل على دعمها فضلاً عن إتمام أعماله بفاعلية.

5- صياغة عبارات المقياس: تم صياغة عبارات المقياس في ضوء مصادر المعرفة السابقة وبناءً على التعريفات الخاصة بكل مكون فقد بلغ المقياس في صورته الأولية (46) عبارة، وقد صيغت عبارات المقياس بلغة عربية سهلة وواضحة، غير موحية أو مزدوجة المعنى.

6- الصورة النهائية للمقياس: يتكون المقياس في صورته النهائية من (45) عبارة موزعة على خمسة مكونات فرعية تتعلق بفاعلية الذات (27) عبارة إيجابية و(18) عبارة سلبية، يوجد أمام كل منها ثلاثة اختيارات هي (نعم _ أحيانا _ لا)، تحصل الإجابات الإيجابية منها على الدرجات (3-2-1) على التوالي، أما العبارات السلبية فتتبع عكس ذلك التدريج، وبذلك تتروح الدرجة الكلية للمقياس بين (45- 135) درجة، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من فاعلية الذات، والعكس صحيح، ولا يوجد وقت محدد للإجابة عن هذا المقياس.علماً أن المقياس يطبق على معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الذين أمضوا معهم وقتاً كافياً يمكنهم من معرفة خصائص وسمات هؤلاء التلاميذ.

7- حساب الكفاءة السيكومترية: ونقصد بهذا المعنى تحديد صدق وثبات المقياس وقدرته على التمييز وتفاديه للمرغوبية الاجتماعية وسنوضح ذلك فيما يلي:

أ- **صدق المقياس:** تم حساب الصدق بعدة طرق للأسباب التي ذكرناها سابقاً عند إعداد مقياس صعوبات التعلم النمائية، حيث تم حساب الصدق الظاهري (المحكمين) والصدق المنطقي أيضاً بنفس الطريقة. أما بالنسبة للصدق العاملي فنوضحه بالتالي:

الصدق العاملي: تم إجراء التحليل العاملي لاستجابات العينة الاستطلاعية (ن= 20) على مقياس فاعلية الذات، لمعرفة هل يوجد عامل عام أم توجد عوامل نوعية تتفق مع ما ذكر في التراث، وذلك من خلال استخدام طريقة المكونات الأساسية **PrincipalComponents** لما تتسم به هذه الطريقة من استخلاص أقصى تباين ممكن. كما استخدم محك "كايزر" في استخلاص العامل العام وهو مالا يقل جذره عن واحد صحيح، ثم تم تدوير العوامل المستخرجة تدويراً متعامداً بطريقة "الفاريمكس**Varimax** " واعتبارالتشبع المقبول للبند هو 0.3 على الأقل، وبناءاً على المحكات السابقة تم استخلاص أربعة عوامل من الدرجة الأولى لمقياس فاعلية الذات استوعبت 48.84% من التباين الكلي للمقياس، وتمثلت هذه العوامل بالآتي:

1-الدافعية للإنجاز.

2-المثابرة.

3-الثقة بالنفس.

4-المواجهة الإيجابية للمواقف الحياتية.

ب- ثبات المقياس: تم حساب ثبات المقياس بعدة طرق، وقد سبق وأفصحنا عن منطق هذا الرأي في موقع سابق، ويمكن أن نستعرض هذه الطرق فيما يلي:

1_ معامل الفا كرونباخ، التجزئة النصفية: تم تطبيق المقياس على عينة من تلاميذ الصف الخامس ذوي صعوبات التعلم بلغ قوامها (20) تلميذاً وتلميذة، من تلاميذ الصف الخامس في مدرسة (محمد سهيل النشّار) في منطقة المزة جبل في مدينة دمشق، ويمكن أن نوضح معامل الثبات من خلال طريقتي (معامل ألفا والتجزئة النصفية بعد التصحيح).حيث إن معاملات الثبات للمقياس ككل ومكوناته الفرعية تراوحت ما بين (0،522،0، 877) بالنسبة لمعامل ألفا، كما تراوحت بين (0،512 ، 0،738) بالنسبة لطريقة التجزئة النصفية، فهي معاملات ثبات مرتفعة مما يدل على أن المقياس يتمتع بثبات واستقرار عاليين.

2- ثبات الاتساق الداخلي للمكونات: تم حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معاملات ارتباط بيرسون وذلك تمهيداً لحذف أي بند لم يصل ارتباطه بالدرجة الكلية للمكون إلى حد الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05) أو (0.01) ، وقد جاءت نتائج التحليل بالنسبة للمكونات (الإنجاز – المواجهة الإيجابية للمواقف الحياتية – المثابرة) أن كل معاملات الارتباط بين بنودها والدرجة الكلية هي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01، ويتضح من ذلك أن بنود هذه المكونات ترتبط مع الدرجة الكلية لها، وأن هناك اتساقاً وتجانساً بين بنودها مما يشير إلى ثبات هذه المكونات.

ج- المرغوبية الاجتماعية: تم تفعيل المرغوبية الاجتماعية من خلال توزيع مفردات مكونات المقياس بطريقة عشوائية بما لا يوحي لعينة البحث بالاتجاه نحو إجابة معينة ، كما صيغت بعض العبارات في صورة سلبية، فضلاً عن أنه روعي أن لا تبدأ العباراة بكلمة نافية أو تتضمن عبارات مركبة ومزدوجة.

. الأسس النظرية والدراسات السابقة للبحث:

. تكوين الأسس النظرية للبحث:

أولاً: فاعلية الذات ومفاهيم متداخلة:

يعد مفهوم فاعلية الذات من أكثر المفاهيم النظرية والعلمية أهمية في علم النفس الحديث ذلك الذي وضعه باندورا**Bandura** تحت اسم توقعات فاعلية الذات **Self-Efficacy Expectations**أو معتقدات الفرد عن قدراته لينجز بنجاح سلوكاً معيناً، أو مجموعة من السلوكيات، وهذه المعتقدات تؤثر على سلوك الفرد، وأدائه، ومشاعره، ويؤكد باندورا على أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية، والخبرات المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة (**Bandura**،1982، 122).

ومفهوم فاعلية الذات شأنه شأن العديد من المفاهيم النفسية التي لم تتحرر من المفاهيم الأخرى المتداخلة معها والتي تدعو البعض لاستخدامها على سبيل الترادف أحياناً ويمكن أن نوضح هذه المفاهيم على النحو التالي:

1- فاعلية الذات وتحقيق الذات SelfEfficacy&SelfActualization: إن فاعلية الذات ترتبط بتحقيق الذات نظراً لأن الذات هي مركز الشخصية الذي تتجمع حوله كل النظم الأخرى، فالذات المبدعة هي القادرة على تحقيق الذات من خلال فاعلية الذات المدركة لدى الفرد(المشيخي ، 2009، 66).

2- فاعلية الذات ومفهوم الذات SelfEfficacy&SelfConcept: إذا كانت فاعلية الذات تهتم بإعتقادات القابلية الشخصية وتشير إلى أحكام الفرد عن قدرته على أداء المهام المعطاة له، فإن مفهوم الذات يحتوي على هذه الأحكام وأيضاً على المشاعر حول ماتستحقه هذه الذات من تقدير فيما يتعلق بهذا الأداء، وبذلك فإن من يمتلك فاعلية ذات عالية ستؤدي به الى تكوين مفهوم ذات إيجابية. (**Pajares**،1996، 542)

3- فاعلية الذات وتقدير الذات SelfEfficacy&SelfEsteem: إن الأفراد الذين يدركون أنفسهم على أنهم ذوو قيمة ومؤثرون وناجحون (تقدير ذات مرتفع) بشكل عام يمكن التنبؤ لهم باحتمالات النجاح في المهام التي يقومون بها وهذا بدوره يكون لديهم فاعلية ذات مرتفعة، وبذلك يكون تقدير الذات أحد الأبعاد المكونة لفاعلية الذات. (عبد القادر، 2003، 3)

4- فاعلية الذات ووعي الذات SelfEfficacy&SelfAwareness: إن وعي الذات هو القدرة على معرفة الفرد مشاعره ومعتقداته واتجاهاته في اللحظة الراهنة بحيث يستخدم هذه المعرفة كدليل في اتخاذ القرار وحل المشكلات ومراقبة دوافعه واتجاهاته وتخيلاته وأفكاره بشكل واع. وأشار باندورا الى أن مفهوم الفرد عن فعاليته الذاتية يظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدرات الفرد الشخصية ومن خلال تعدد الخبرات التي يمر بها حيث تعمل هذه الخبرات على مساعدة الذات في التغلب على الضغوط التي تواجهها(سالم، 2002، 93). وهكذا يبدو أن وعي الذات يرتبط بفاعلية الذات من ناحية الإدراك المعرفي على الرغم من اختلاف طبيعة كل منهما، كما أن كل من وعي الذات وفاعلية الذات هو مؤشر على الصحة النفسية للفرد.

5- فاعلية الذات وضبط الذات SelfEfficacy&SelfControl: إن ضبط الذات هو سيطرة عقل المرء على انفعالاته وعواطفه وكبحه لرغباته واختيار تأجيل الإشباعات والمكافآت العاجلة، طلبا لمكافآت آجلة أفضل منها، أو دفعاً ودرءاً لمفاسد كامنة أو محتملة قد لا تظهر إلا بعد حين. وبذلك يكون ضبط الذات شرطاً ضرورياً للوصول إلى فاعلية ذات إيجابية.(ابراهيم ، 2000، 212)

6- فاعلية الذات والثقة بالذات SelfEfficacy&Selfconfidence: الثقة بالذات هي اتجاه الفرد نحو كفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية، واعتقاده أنه قادر على تحقيق حاجاته ومواجهته متطلبات البيئة، وحل مشكلاته، وبلوغ أهدافه لمواجهة الحياة وحسن التوافق مع الآخرين وهذه يجعله قادراً على التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة بفعالية عالية(الديب، السميع، 2000، 82). كما أن الأفراد ذوو المستوى المرتفع في فاعلية الذات يتصفون بالثقة بالنفس والمثابرة والإصرار على بلوغ الهدف بصرف النظر عما يواجههم من عقبات ومشكلات.(**Bandura**،1997 ، 38)

ثانياً: صعوبات التعلم:

فئات صعوبات التعلم: إن صعوبات التعلم ليست فئة واحدة بل فئات متنوعة تنقسم إلى:

1-صعوبات عامة في التعلم: ويتضمن هذا المفهوم الأطفال الذين يعانون من صعوبة في أكثر من مادة دراسية.

2-صعوبات خاصة في التعلم: ويتضمن الأطفال الذين يعانون من صعوبة محددة في مادة دراسية محددة، أو في جانب محدد من إحدى العمليات العقلية.

3-المتفوقون ذوو صعوبات التعلم. (سليمان، 2010، 46).

تصنيف صعوبات التعلم: تعددت التصنيفات الخاصة بصعوبات التعلم بين الباحثين في هذا المجال، منهم من ركز في تصنيفه على الصعوبة في العمليات العقلية وحدها، بينما ركز آخرون على الصعوبة في العمليات العقلية والصعوبات الأكاديمية.

ويعد تصنيف كيرك وكالفنت (1984) لصعوبات التعلم هو التصنيف الأكثر شيوعاً، وأكثرها استخداماً بين العاملين في هذا المجال والذي يقسمها إلى نوعين رئيسيين هما:

1)- **صعوبات التعلم النمائية:** وهي صعوبات تتعلق بنمو العمليات العقلية والنفسية، بحيث يظهر هذا النمو مختلفاً، أو يعاني خللاً مما يجعل الطفل يقصّر في المهمات التي تتطلبها تلك القدرات، أو العمليات المرتبطة بمهام عملية، فالذي يعاني من نقص في الانتباه أو التذكر لا يستطيع أن يقوم بمهام مرتبطة بهاتين القدرتين(أبو فخر، 2004، 163).

وترجع تلك الصعوبات إلى اضطرابات وظيفية في الجهاز العصبي المركزي وتشتمل صعوبات التعلم النمائية على تلك المهارات السابقة التي يحتاجها الطفل بهدف التحصيل في الموضوعات الأكاديمية. حيث تظهر لدى الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وتظهر على شكل صعوبات أكاديمية في المرحلة المدرسية. (جاد، 2003، 15).

ويرى كيرك وكالفنت، 2004 أن الصعوبات النمائية يمكن أن تنقسم إلى نوعين فرعيين هما:

أ_ صعوبات أولية: مثل الانتباه، الإدراك، الذاكرة. وهي وظائف عقلية أساسية متداخلة مع بعضها البعض فإذا أصيبت باضطرابات فإنها تؤثر على التفكير واللغة الشفهية.

1- صعوبات الانتباه: وهو عملية عقلية معرفية تتطلب تركيز الوعي على المثيرات الخارجية، أو الداخلية (غسان أبو فخر، 2007، 115)، وتتمثل صعوبة الانتباه في ضعف القدرة على التركيز على موضوع واحد، والقابلية العالية للتشتت، وضعف المثابرة على أداء النشاط، وصعوبة نقل الانتباه من مثير إلى آخر أو من مهمة إلى أخرى، وتقع مشكلات الانتباه لدى الأفراد ذوي صعوبات التعلم في ثلاث فئات: تكوين الانتباه أو الانتباه الانتقائي، واتخاذ القرار، والحفاظ على الانتباه مدة مناسبة من الزمن، أي ما يشار إليه باستمرارية الانتباه (الوقفي، 1998، 146).

2- صعوبات الإدراك: وهو عملية عقلية معرفية يتم من خلالها التعرف على المعلومات التي ترد إلينا عبر الحواس المختلفة وتفسيرها، ومن ثم فالإدراك عملية تقوم على إعطاء المعاني والدلالات والتفسيرات للمثيرات أو المعلومات الحسية (القريطي، 2005، 425).

والاضطرابات التي تصيب الوظائف الإدراكية تنتج بالضرورة صعوبات إدراكية تعبر عن نفسها من خلال صعوبات التمييز بين المثيرات، صعوبات الإغلاق الكلي، صعوبات التآزر البصري الحركي، بطء الإدراك واختلاله، صعوبات تنظيم المدركات، الصعوبات الناشئة عن التنميط الإدراكي، ثم إن أية اختلالات أو اضطرابات وظيفية تصيب أيّاً من الحواس ينشأ عنها بالضرورة اضطرابات إدراكية(الزيات، 1998، 331).

3- صعوبات الذاكرة: وتعرف الذاكرة على أنها نشاط عقلي معرفي يعكس مقدرة الفرد على ترميز وتنظيم وتخزين المعلومات والخبرات، ومعالجتها ثم استرجاعها أو استدعائها بشكل صحيح في الوقت المناسب للإفادة منها. (القريطي، 2005، 427).

وتشير نتائج الدراسات والبحوث إلى أن ذوي صعوبات التعلم يعانون من ضعف كفاءة وفاعلية الذاكرة قصيرة المدى، وذلك بسبب الافتقار الى اشتقاق وتنفيذ الاستراتيجيات الملائمة المتعلقة بالتسميع، والتنظيم والترميز وتجهيز ومعالجة المعلومات، وحفظ المعلومات، والاحتفاظ بها، مما يؤدي إلى سطحية التمثيل المعرفي للمعلومات، ومن ثم

استيعابها وتسكينها وإعادة استرجاعها وتوظيفها على نحو فعال، مما يؤدي إلى ضحالة المحتوى المعرفي للذاكرة طويلة المدى من حيث الكم والكيف المعرفي، وهذا بدوره يؤثر على فاعلية وكفاءة الذاكرة العاملة، فتتقلص سرعة التجهيز، فتتضاءل قدرة ذوي صعوبات التعلم على معالجة الموقف والتعامل معه.(الزيات، 1998، 378-379).

ب- صعوبات ثانوية: مثل اللغة الشفهية، الكلام، الفهم، التفكير، وقد سميت بالثانوية لأنها تتأثر بشكل مباشر بالصعوبات الأولية.

1- اللغة الشفهية: وهي ذلك النظام الرمزي الذي نمثل به الأفكار حول العالم الذي نعيشه من خلال نظام اصطلاحي لرموز اتفاقية يتواضع عليها مجموعة من الناس تقوم بينهم وشائج مشتركة، وصلات قربى في المكان والزمان، تسهيلاً لعملية التواصل، والتفاعل بين بعضهم البعض.(الوقفي، 2003،314).

ويواجه ذوو صعوبات التعلم مشكلات تتعلق بالنطق والكلام، تظهر في عدم قدرتهم على تكوين الجمل بشكل سليم، ولذلك غالباً ما تقتصر إجاباتهم على الأسئلة الموجهة إليهم على كلمة واحدة، ويعانون من صعوبة في بناء جملة تقوم على قواعد سليمة، ويظهر التلعثم والبطء الشديد في الكلام الشفهي وتكرار الأصوات بصورة مشوهة أو محرفة، كما لايرغبون في مواصلة الحديث.(أبو فخر، 2004، 174).

2- صعوبة التفكير: ترتبط هذه الصعوبات باضطرابات اللغة الشفهية، ويقصد بها تلك المشكلات التي يواجهها الطفل في العمليات المعرفية اللازمة لتكوين المفهوم وتعميمه، وحل المشكلات وربط الأفكار ببعضها البعض لتكوين أفكار جديدة وبخاصة الأفكار المتصلة بالأمور المعنوية لضعف في عدد المفردات، أو ضعف في تمثل المعاني الكاملة للكلمات.(عبد السلام، 2003، 29).

2)- صعوبات التعلم الأكاديمية: وتشير إلى اضطرابات في سير عملية التعلم عند التلميذ، إذ يتعرض ذوو صعوبات التعلم إلى تذبذب شديد في التحصيل، سواء أكان في مادة واحدة أو في مواد مختلفة أحياناً، ومن أكثر صعوبات التعلم الأكاديمية شيوعاً نذكر:

1- صعوبة القراءة: تعد القراءة من أكثر المشكلات انتشاراً والتي يمكن أن يواجهها الطلاب ذوو صعوبات التعلم، ويعتقد معظم المختصين أن مثل هذه المشكلات ترتبط بالقصور في المهارات اللغوية وبخاصة بما يعرف بالوعي الفونولوجي، ولذلك فإنه إذا ما واجهت الفرد صعوبة في تجزئة الكلمات إلى مكوناتها الصوتية فإنه سوف تصادفه مشكلات جمة في تعلم القراءة (هالاهانوكوفمان، 2008، 338)، ومن مظاهر صعوبات التعلم في القراءة:

- انخفاض في معدل التحصيل الدراسي بعام أو أكثر من معدل عمره العقلي.
- لديه مشكلة في طلاقة القراءة الشفهية، وضعف في فهم ما يقرأ.
- ضعف في القدرة على تحليل صوتيات الكلمات الجديدة.
- يقوم بعكس الحروف والكلمات والمقاطع عند القراءة، كما يعكس الحروف والأرقام عند الكتابة.
- يعاني من صعوبة في الهجاء.
- ضعف في معدل سرعة القراءة. (أحمد، 2004، 43).

3- صعوبات التعلم في الكتابة: وتشير إلى عدم القدرة على التعبير عن المعاني والأفكار من خلال مجموعة من الرموز المكتوبة، وتعتمد مهارة الكتابة على مجموعة من المهارات الجسدية والنفسية الأولية كالانتباه، والتمييز السمعي والبصري، والقدرة على إدراك التتابع والتآزر بين حركة العين واليد وقوة الذاكرة السمعية والبصرية، ونوع اليد المستخدمة في الكتابة. ومن مظاهر صعوبات التعلم في الكتابة:

- يعكس كتابة الحروف والأعداد بحيث تكون كما تبدو في المرآة، أحياناً قد يكون بكتابة المقاطع والكلمات والجمل بأكملها بصورة مقلوبة – من اليسار إلى اليمين – فتكون كما تبدو في المرآة.
- خلط في الاتجاهات، فهو قد يبدأ بكتابة الكلمات، والمقاطع من اليسار بدلاً من كتابتها كالمعتاد من اليمين، والفرق يكمن في أن الكلمات هنا تبدو صحيحة بعد كتابتها، وليست معكوسة.
- ترتيب أحرف الكلمات، والمقاطع بصورة غير صحيحة عند الكتابة، وأحياناً قد يعكس ترتيب الأحرف.
- خلط في الكتابة بين الأحرف المتشابهة.
- قد يجد هذا الطالب صعوبة في الالتزام بالكتابة على الخط نفسه.
- الخط عادةً ما يكون رديئاً، وتصعب قراءته. (الظفيري، 2005، 36).

3- صعوبات التعلم في الحساب: وتشير إلى صعوبة دائمة في تعلم أو فهم مفاهيم العدد، أو معرفة قواعده، أو القدرة على الحساب، وتدعى هذه الصعوبات في أغلب الأحيان بالعجز الرياضي، ومن مظاهر صعوبات الحساب لدى التلميذ مايلي:

- الإخفاق في قراءة أو كتابة الرموز الرياضية بشكل صحيح وفهم مدلولاتها، وصعوبة نطقها.
- الإخفاق في فهم المسائل الرياضية شفوياً.
- صعوبة اتباع خطوات متسلسلة في إجراء العمليات الحسابية.
- صعوبة فهم الأفكار والعلاقات والمفاهيم الرياضية الأساسية في الحساب.
- الخلط وصعوبة التمييز بين الأرقام المتشابهة.
- صعوبة فهم وإجراء العمليات الحسابية الأساسية والخلط بينها.
- الصعوبة في التمييز البصري المكاني للأرقام. (القريطي، 2005، 440).

-الدراسات السابقة:

فاعلية الذات وصعوبات التعلم: سيتم استعراض عينة من الدراسات التي تناولت موضوع فاعلية الذات وصعوبات التعلم على النحو التالي:

دراسة **الشعراوي (2000)** بعنوان: فاعلية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى الطلاب بالمرحلة الثانوية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات وكل من الإنجاز الأكاديمي والتوجه الشخصي وتحقيق الذات والاتجاه نحو التعلم الذاتي، كما أظهرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في الفاعلية الذاتية.

دراسة **Grainger (2002)** بعنوان: فاعلية الذات ،نموذج العزو ، ومفهوم الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ممن لديهم وليس لديهم اضطراب فرط النشاط الزائد.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ومقارنة النتائج مع التلاميذ ذوي فرط النشاط الزائد، وقد أكدت نتائج الدراسة على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والتلاميذ الذين لديهم (صعوبات التعلم وفرط النشاط الزائد) يختلفون عن نظرائهم ذوي الإنجاز المرتفع في كل من مفهوم الذات وفاعلية الذات ونموذج العزو إضافة إلى أن كلا المجموعتين من التلاميذ أظهرت مستوىً منخفضاً من مفهوم الذات الأكاديمي ونموذج العزو الأكاديمي وفاعلية الذات الأكاديمية.

دراسة **Klassen (2007)** بعنوان: فعالية الذات، القدرة على التعبير، مستويات فاعلية الذات،عزو الفشل، وطرق حل المشكلات لدى تلاميذ صعوبات التعلم الذين هم في مرحلة المراهقة المبكرة.

هدفت الدراسة إلى بحث مفهوم فاعلية الذات ومستوياتها وطرق حل المشكلات لدى عينة من تلاميذ صعوبات التعلم في مرحلة المراهقة المبكرة، وأظهرت النتائج أن التلاميذ نظروا لأنفسهم بمستوىً منخفض من الفعالية الذاتية ورأوا أنهم على درجة مناسبة من القدرة على التعبير بفعالية أدائية ، على حين أن المعلمين نظروا إلى التلاميذ على أنهم مفرطون في الثقة بالمهارات الأكاديمية ، ومقارنة بالمعلمين فقد اعتبر التلاميذ أن القدرة على الإقناع الشفهي هي مصدر القيمة في الفعالية الذاتية،وبالنسبة لعزو الفشل فقد عزا التلاميذ فشلهم الى النقص في الجهد المبذول من جانبهم.

دراسة **Yuen (2008)** بعنوان: الاختلافات النمائية في كل من فاعلية الذات، الانطواء، المثابرة، والأمل لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ونظرائهم العاديين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن اختلاف فاعلية الذات لدى كل من ذوي صعوبات التعلم والعاديين، حيث تمت الدراسة على مجموعتين عمريتين، وأظهرت نتائجها وجود اختلافات واضحة بينهما في المتغيرات السابقة، كما ظهرت الإختلافات بشكل أكبر بين المجموعتين العمريتين أيضاً، كماأكدت الدراسة أيضاً الدور الهام لكل من الإدراك الفعلي للكفاءة الأكاديمية والعلاقات الاجتماعية في رفع توقعات المستقبل لدى المجموعتين.

دراسة **Klassen (2010)** بعنوان: فاعلية الذات في تحقيق تنظيم ذاتي في التعليم لدى التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة ممن لديهم وليس لديهم صعوبات تعلم.

هدفت الدراسة إلى اختبار مدى أهمية فاعلية الذات في تحقيق تنظيم ذاتي في التعليم لدى التلاميذ في مرحلة المراهقة المبكرة ممن لديهم وليس لديهم صعوبات تعلم، وقد أظهرت نتائجها أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوىً أدنى من نظرائهم العاديين في فاعلية الذات القرائية بشكل خاص.

دراسة **شاهين (2012)** بعنوان: فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

هدف الدراسة إلى بحث اختلاف فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف النوع، وعلاقة فاعلية الذات بكلٍ من القلق والتحصيل الدراسي وكذلك اختلاف كل من فاعلية الذات و القلق والتحصيل الدراسي للعينة التجريبية باختلاف التطبيق القبلي والبعدي لبرنامج تنمية فاعلية الذات، وأظهرت النتائج عدم اختلاف فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف النوع، إضافة إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والتحصيل الدراسي وعلاقة سالبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات والقلق، فضلاً عن اختلاف كل من فاعلية الذات ومكوناتها الفرعية وكذلك التحصيل الدراسي والقلق للعينة التجريبية باختلاف التطبيق القبلي والبعدي تجاه التطبيق البعدي.

ماتفقت عليه الدراسات السابقة: هناك شبه إجماع بين الدراسات السابقة التي تناولت كلاً من فاعلية الذات وصعوبات التعلم على أن هناك علاقة ارتباطية بين المتغيرين حيث تشير نتائج الدراسات السابقة إلى تأثر كلاً منهما بالآخر، فمعظم الدراسات التي تناولت فاعلية الذات لدى ذوي صعوبات التعلم لم تجد مؤشرات واضحة لفاعلية الذات لدى ذوي الصعوبات، كما أنها أجمعت في معظمها على أهمية فاعلية الذات في رفع مستوى الدافعية للإنجاز لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، فضلاً عن إمكانية تنمية الفاعلية الذاتية لديهم باستخدام البرامج التربوية المناسبة.

مالم تتفق عليه الدراسات السابقة: نجد أن هناك تناقضاً في نتائج الدراسات السابقة حول مدى توافر فاعلية ذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فهناك دراسات أكدت توافرها لديهم في حين أن هنالك دراسات أخرى أكدت عكس ذلك.

مكان الدراسة الحالية من الدراسات السابقة: نظراً لحالة التناقض الواضح في نتائج الدراسات السابقة حول فاعلية الذات ومدى توافرها لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، فإن هذه الدراسة تسعى للتحقق من ذلك، كما أنها تسعى أيضاً إلى دراسة فاعلية الذات لدى فئة ذوي صعوبات التعلم في البيئة السورية، وهذا يميزها عن الدراسات السابقة فضلاً عن أن معظم هذه الدراسات لم يتناول هذه الفئة العمرية من ذوي صعوبات التعلم تحديداً، إضافة إلى كون الدراسة الحالية تسعى للتعرف على مدى إمكانية التنبؤ بعدم وجود صعوبات تعلم لدى التلميذ بناءً على وجود فاعلية ذات لديه.

النتائج والمناقشة:

تمت معالجة أسئلة البحث إحصائياً ومناقشة نتائجها في ضوء نتائج الدراسات السابقة والملابسات الميدانية لتطبيق الأدوات على عينة البحث، وكذلك السياقات الاجتماعية والثقافية المصاحبة للظاهرة موضوع الدراسة.

السؤال الأول ونصه: – ما مدى فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؟

للتعرف على نتيجة هذا السؤال عولجت استجابات العينة بحساب معاملات الارتباط بين فاعلية الذات وصعوبات التعلم لدى عينة البحث، ونوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين فاعلية الذات وصعوبات التعلم لدى عينة البحث

القيم الإحصائية / المتغيرات	قيمة معامل الارتباط(ر)	مستوى الدلالة
فاعلية الذات وصعوبات التعلم	−0.56	دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات وصعوبات التعلم بلغت قيمتها 0.56− وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة 0.01

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة كل **Yuen (2008)** والتي توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين فاعلية الذات وبين صعوبات التعلم، حيث أظهرت أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يمتلكون مستوى ضعيف من فاعلية الذات في المجال الأكاديمي والنمائي على حد سواء. كما اتفقت نتيجة هذا الفرض مع نتائج دراسة **Grainger(2002)** والتي أكدت نتائجها أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أظهروا مستوىً منخفضاً من الفاعلية الذاتية، وكذلك الحال بالنسبة لدراسة **Robert Klassen(2007)** والتي تشير نتائجها إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم نظروا إلى أنفسهم بمستوىً منخفض من الفعالية الذاتية، في حين تختلف نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات سالفة الذكر في أن هذه الدراسات تناولت الإنجاز والمثابرة كأبعاد مستقلة عن فاعلية الذات وليس كأحد المكونات الرئيسية لها، إضافة إلى أنها لم تتناول متغير فاعلية الذات بمفرده وإنما تناولته في ضوء بعض المتغيرات الأخرى مثل عزو الفشل وحل المشكلة والانطواء وغيرها، ومايدعم نتائج هذا الفرض أيضاً ما تمت ملاحظته أثناء تطبيق أدوات البحث فآراء معلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تكاد تجمع على وصفهم بأنهم ذوو إنجاز منخفض وثقتهم بأنفسهم ليست في المستوى المطلوب فضلاً عن أن عزيمتهم وإقبالهم على إتمام المهام المطلوبة كانت منخفضة؛ وهذه جميعها

من مؤشرات ضعف فاعلية الذات لديهم. ولعل من المفيد أن نلقي الضوء على الانتقادات التي يتعرض لها الطفل ذو الصعوبة في مجتمعنا فأقل مايمكن أن يوصف به أنه طفل غبي، فيتولد لديه إحساس بالنقص والدونية وهذا بدوره يخفض من دافعيته للإنجاز ومثابرته لتحدي الصعاب مما ينعكس سلباً على فاعليته الذاتية.

السؤال الثاني ونصه: هل تختلف فاعلية الذات لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم باختلاف متغير الجنس (ذكور/إناث)؟

للتعرف على نتيجة هذا السؤال، تم حساب قيمة (ت) بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس فاعلية الذات ونوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (2) قيمة (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس فاعلية الذات

القيم الإحصائية / العينة	المقياس	ن	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
ذكور	فاعلية الذات	21	75.31	19.16	0.63	غير دالة
اناث		16	78.07	17.89		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) بالنسبة لمقياس فاعلية الذات كانت 0.63 بمتوسط 75.31 وانحراف معياري 19.16 للذكور، ومتوسط 78.07 وانحراف معياري 17.89 للإناث، وهي قيم غير دالة مما يشير إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث على مقياس البحث (فاعلية الذات).

فيما يتعلق بفاعلية الذات فإن نتائج هذا السؤال تتفق مع نتائج دراسة **الشعراوي، 2000** التي كشفت عن عدم وجود فروق بين الجنسين بصدد الفاعلية الذاتية، كما اتفقت مع نتائج دراسة **شاهين، 2012** التي أظهرت عدم اختلاف فاعلية الذات باختلاف الجنس.

السؤال الثالث ونصه: مامدى قدرة مقياس فاعلية الذات في التنبؤ بصعوبات التعلم لدى عينة البحث؟

وللتحقق من نتيجة هذا السؤال تم معالجة بيانات هذه المتغيرات باستخدام تحليل الانحدار المتعدد ونوضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (3) نتائج تحليل الانحدار المتعددالمتغيرات المنبئة:

الإنجاز ، المواجهة الإيجابية، الثقة بالنفس ، المثابرة ، ضبط الذات المتغير التابع : صعوبات التعلم

المتغيرات المنبئة	المتغير التابع	معامل B	Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الثابت	صعوبات التعلم	120.49	-	12.74	دال عند 0.01
الإنجاز		1.35-	0.420-	2.11-	دال عند 0.01
المواجهة الإيجابية للمواقف الحياتية		1.38-	0.353-	2.06-	دال عند 0.01

الثقة بالنفس		0.042-	0.009-	0.09-	غير دال
المثابرة		0.266	0.096	0.683	غير دال
ضبط الذات		0.196	0.060	0.348	غير دال

تشير نتائج تحليل الانحدار الواردة بالجدول (**18**) إلى أن كلاً من المتغيرات (الإنجاز، المواجهة الإيجابية للمواقف الحياتية) كشفت عن قدرتها على التنبؤ بصعوبات التعلم لدى الطلاب بمستويات عالية الدلالة، ومن اللافت للنظر أن هذه المتغيرات فسرت 34 % من التباين في صعوبات التعلم لدى الطلاب بينما لم تتمكن باقي المكونات المتمثلة في (الثقة بالنفس، المثابرة، ضبط الذات) بالتنبؤ بصعوبات التعلم.

ويمكن صياغة معادلة الانحدار التنبئية بمتغير صعوبات التعلم في ضوء المتغيران كما يلي:صعوبات التعلم لدى الطلاب = الثابت (120.49) + الانجاز (-1.35) + المواجهة الإيجابية للمواقف الحياتية (-1.35).

ونجد أن نتيجة السؤال اتفقت مع دراسة **Ora Peleg،2009** التي توصلت إلى أن انخفاض الإنجاز هو من العلامات الهامة التي تقود إلى توقع وجود صعوبة تعلم لدى التلاميذ، ودراسة **Robert Klassen،2007** والتي اتفقت نتائجها مع نتيجة هذا الفرض في أن ضعف القدرة على حل المشكلات ومواجهتها بطرق إيجابية يعتبر من المؤشرات الهامة لصعوبات التعلم لدى التلاميذ.

وبناء على تقدم فإن تنمية مهارات الدافعية للإنجاز والمواجهة الإيجابية للمواقف الحياتية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لابد أن يؤدي إلى خفض صعوبات التعلم لديهم.

الاستنتاجات والتوصيات:

تناول البحث فاعلية الذات لدى تلاميذ الصف الخامس في مرحلة التعليم الأساسي ذوي صعوبات التعلم، وتوصل إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذكور والإناث على مقياس فاعلية الذات وإلى أن مكونات فاعلية الذات (الإنجاز، المواجهة الإيجابية للمواقف الحياتية) تعمل منبئاً لصعوبات التعلم لدى. وفي ضوء ماتوصل إليه البحث من نتائج، خلص إلى مجموعة من المقترحات تبلورت في الآتي:

1- تفعيل عمل برامج لتنمية فاعلية الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم.

2- وضع برامج لتنمية واستثمار إمكانات الأطفال المختلفة.

3- توجيه الباحثين إلى ضرورة الإهتمام بإجراء الدراسات المختلفة في مجال فاعلية الذات وذلك لأهميتها العلمية والعملية.

5- توجيه اهتمام الباحثين والمتخصصين في مجال التربية الخاصة نحو إعداد برامج تربوية وإرشادية لخفض صعوبات التعلم النمائية والأكاديمية لدى الأطفال بالإعتماد على رفع مستوى الفاعلية الذاتية لديهم.

المراجع:

1-أبو فخر، غسان – التربية الخاصة بالطفل، كلية التربية، منشورات جامعة دمشق، 2004، 163 – 174.

2-أبو فخر، غسان – صعوبات التعلم وعلاجها، الطبعة الأولى، منشورات جامعة دمشق، 2007، 115.

3-ابراهيم، علي عبد الله – برنامج ارشادي لتنمية فعالية الذات والضبط الذاتي للحد من سلوك التدخين لدى عينة من المراهقين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 2000، 212.

4-جاد، محمد عبد المطلب– صعوبات التعلم في اللغة العربية، عمان، الأردن، دار الفكر، 2003، 15.

5-حسيب، عبد المنعم عبدالله – الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بفاعلية الذات والسلوك التوكيدي لطلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، العدد(14)، 1999، 40-52.

6-الديب، محمد مصطفى وعبد السيمع، صلاح – الثقة بالنفس ومستوى التحصيل الدراسي عند طلاب وطالبات القسم العلمي والأدبي بالمرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الثالث، 2000، 82.

7-رحمة، عزيزة – فاعلية استخدام تحليل السلاسل الزمنية وتحليل الانحدار في دراسة الذكاء لدى الأفراد من عمر سبع سنوات حتى ثماني عشر سنة، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة دمشق، 2004، 80 – 95.

8-الزيات، فتحي مصطفى – صعوبات التعلم "الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية"، مصر، دار النشر للجامعات، 1998، 121 – 278.

9-سالم، محمد عبد السلام – الاتجاهات الحديثة في دراسة فعالية الذات–دراسة تحليلية في ضوء نموذج باندورا، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 36، المجلد12، 2002، 93.

10-سليمان السيد، عبد الحميد –تشخيص صعوبات التعلم، الإجراءات والأدوات، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي، 2010، 46.

11-شاهين، هيام (2012): فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. مجلة جامعة دمشق، المجلد 28، العدد الرابع.

12-الشعراوي، علاء محمود – فاعلية الذات وعلاقتها ببعض متغيرات الدافعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 44 . 2000، 123-146.

13-الظفيري، نواف ملعب –الحاجات النفسية لطلبة الصف الأول الثانوي من ذوي صعوبات التعلم في الرياضيات وعلاقتها بتقدير الذات، دراسة ميدانية في مدارس دولة الكويت، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2005، 36.

14-عبد السلام، حمادة – خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم، مجلة صعوبات التعلم، العدد (1)، عمان، الاردن، الجمعية العربية لصعوبات التعلم، 2003، 29.

15-عبد القادر، صابر سفينة – فاعلية الذات وعلاقتها باتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، رسالةماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، 2003، 3.

16-العدل، عادل – تحليل المسار للعلاقات بين القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وكل من فاعلية الذات والاتجاه نحو المخاطرة، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، الجزء الاول، العدد 25، 2001، 131.

17- القريطي، عبد المطلب أمين –سيكولوجيا ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005، 425 - 446.

18- كيرك وكالفنت – صعوبات التعلم الاكاديمية والنمائية. ترجمة: زيدان احمد السرطاوي، عبد العزيز السرطاوي، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية، 1984، 156.

19- المشيخي، غالب محمد علي – قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه، كلية التربية – جامعة أم القرى، 2009، 66 – 234.

20- هالاهان، كوفمان–سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم، ترجمة: عادل عبدالله محمد، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، دار الفكر، 2008، 338.

21- الوقفي، راضي –مقدمة في صعوبات التعلم، كلية الأميرة ثروت، عمان، الأردن، مركز صعوبات التعلم، 1998، 146.

22- الوقفي، راضي –صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، كلية الأميرة ثروت، عمان، الأردن،مركز صعوبات التعلم، 2003، 314.

23- Bacchini, D & Magliulo, F- Self – Emage and perceived Self – Efficacy during Adolescence. Journal of Youth and Adolescence. Vol. 32 (5), 2003, 337 – 349.

24- Bandura, A - Self Efficacy, the Exercise of Control. New York: W.H. freeman, 1997, 38p.

25- Bandura, A - Self – Efficacy Mechanism in human Agency, Journal of American Psychologist, Vol. 37 (2), 1982,122 -147.

26- Discroll, G.R- Self Directed Thinking in the Curriculum. Roeper Review. V11. , 1996, 92-94.

27- Georgios, D-"Achevemaint goalorientation, outghs/and self-regulation in students with and without learning disabilities".Vol29. Winter, 2006, 26.

28- Grainger and Tabassam, W, J - Self-Concept, Attributional Style and Self-Efficacy Beliefs of Students With Learning Disabilities With and Without Attention Deficit Hyperactivity Disorder". V25, Spring,2002,179p.

29- Iglesia, S & Azzara, S & Squillace; M & Jeifetz, M & Lores, A & Desimone, M.; & Diaz, L - The Relationship between Anxiety and Stress, Mar. Vol. 5 (1), 2005, 27 – 31.

30- Klassen, R - Self-Efficacy from the Perspective of Adolescents with LD and Their Specialist Teachers".Journal of Learning Disabilities, DOI: 10.1177/2007,203p.

31- Klassen, R - "Confidence to manage learning: theself-efficacyforself-regulated learning of erlay adolescent with learning disabilities". V33, winter 2010, 49p.

32- Mclnerney, V& March, W - Effect of Metacognitive Strategy Training with a Cooperative Group Learning Context on Computer Achievement and Anxiety. Journal of Educational Psychology. V89, N4, 1997, 686-695.

33- Pajares, F.-Self -Efficacy Beliefs in Academic Settings, Review of Educational Research, Vol. 66 (4), 1996, 542 – 578.

34- Peleg, O -Testanxiety, acadimicachievement, and self-esteem among arabadolescent with and without learning disabilites". Vol 32, Winter, 2009,121p.

35- Schwarzer, R - General Perceived Self- Efficacy in 14 Cultures. Washington Dc: Hemisphere, 1993, 1-8.

35- Yuen, M & Westwood, P& Wong, G -Self-Efficacy perception ofchinees primary –age student with specific learning disabilities: aperspective from HongKong. International journal of special education, V 23, No2, 2008, 79p.